دروس في علم الأُصول

الحلقة الاولى و الحلقة الثانية في أُسلوبها الثاني

www.ketab.ir

الطبعة الجديدة المنقّحة

بقلم

الشيخ باقر الايرواني

ایروانی، باقر، ۱۳۲۸ -
دروس فی علم‌الاصول . برگزیده . شرح
دروس فی علم‌الاصول:الحلقةالاولی والحلقةالثانیة فی اسلوبهاالثانی / بقلم باقر الایروانی.
ویراست ؟
قم: حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران، مرکز نشر هاجر، ۱۳۹۳.
۳۴۰ ص.مسلسل ۶۳۶
۹۷۸-۶۰۰-۶۸۱۷-۷۳-۶
فیپا.
عربی.
کتاب حاضر برگزیده و شرح کتاب "دروس فی علم‌الاصول" تالیف محمدباقر الصدر است.
کتابنامه.
صدر،محمدباقر،۱۹۳۱-۱۹۷۹م . دروس فی علم‌الاصول -- نقد و تفسیر
اصول فقه شیعه
ادله و شواهد (فقه)
صدر،محمدباقر،۱۹۳۱-۱۹۷۹م . دروس فی علم‌الاصول. برگزیده. شرح
BP۱۵۹/۸/ص۴د۲۱۲۰۴۰۲ ۱۳۹۳
۳۱۲/۲۹۷
۳۵۹۰۷۱۳

www.ketab.ir

نام کتاب.....دروس فی علم الاصول الحلقه الاولی و الحلقه الثانیه فی اسلوبها الثانی
نویسنده.....شیخ باقر الایروانی
تهیه و تنظیم.....معاونت آموزش / مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران
حروفچینی و صفحه آرایی.....واحدنشر / مدیریت متون
ناشر.....مرکز نشر هاجر (وابسته به مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران)
چاپخانه .....نگارش
شمارگان ۶۵۰۰۰نسخه
قیمت.....۸۷۰۰۰ ریال
نوبت چاپ .....اول /پاییز ۹۳
تعداد صفحه و قطع .....۲۸۴صفحه / وزیری

شابک ۶- ۷۳ - ۶۸۱۷ - ۶۰۰- ۹۷۸

قم - بلوار معلم - مجتمع ناشران پلاک۱۱۴
۳۲۱۴۴۴۰۰ - ۰۲۵ ۳۰۰۰۲۱۴۴۴۰
Hajar@whc.ir www.Hajar.whc.ir

الفهرس

تمهيد ١١
مقدمة المؤلف ١٣
الحلقة الأولى في أسلوبها الثاني ١٧
التعريف بعلم الأصول ١٩
موضوع علم الأصول ٢١
علم الأصول منطق الفقه ٢٢
الحكم الشرعي وتقسيمه ٢٦
تقسيم الحكم إلى تكليفي ووضعي ٢٧
نوعان من البحث ٢٩
النوع الأول: الأدلّة المحرزة ٣٢
الأول: الدليل الشرعي ٣٤
١. الدليل الشرعي اللفظي ٣٤
أ. الدلالة ٣٤
ب. حجّية الدلالة ٤٩
ج. إثبات الصدور ٥٢
٢. الدليل الشرعي غير اللفظي ٥٤
الثاني: الدليل العقلي ٥٥
العلاقة بين الأحكام ٥٨
النوع الثاني: الأصول العملية ٦٨
١. الأصل الأولي في مورد الشك ٦٨
٢. الأصل الثانوي في موارد الشك ٧٠
٣. الأصل في مورد العلم الإجمالي ٧١
٤. الاستصحاب ٧٥
تعارض الأدلة ٧٨
١. التعارض بين الأدلّة المحرزة ٧٨

www.ketab.ir

٢. التعارض بين الأصول ٨٠
٣. التعارض بين النوعين ٨١
الحلقة الثانية في أسلوبها الثاني ٨٣
مقدمة المؤلف ٨٥
تمهيد ٨٧
١. تعريف علم الأُصول ٨٨
٢. موضوع علم الأُصول وفائدته ٨٩
٣. الحكم الشرعي وتقسيمه ٩٠
الحكم الواقعي والظاهري ٩٣
منهجة البحوث الأصولية ٩٥
١. حجية القطع ٩٧
للقطع خصوصيات ثلاث: ٩٧
الأدلة ١٠٣
الأدلة المحرزة ١٠٥
تقسيم البحث ١٠٦
الدليل الشرعي ١١٢
تحديد دلالات ١١٣
١. الدليل الشرعي اللفظي ١١٤
الدلالة التصورية والتصديقية ١١٤
الوضع التعييني والتعيّني ١١٦
أقسام الوضع والموضوع له ١١٧
المجاز ١١٨
الاشتراك والترادف ١٢٢
تصنيف اللغة ١٢٣
مقارنة بين الحروف والأسماء المرادفة لها ١٢٤
تنوع المدلول التصديقي ١٢٥
مقارنة بين الجمل التامة والناقصة ١٢٥

www.ketab.ir

الدلالات الخاصة والمشتركة ١٢٦
الأمروالنهي ١٢٧
مادة الأمر ١٢٧
صيغة الأمر ١٢٨
مادة النهي وصيغته ١٣٠
قاعدة احترازية القيود ١٣١
الإطلاق والتقييد ١٣٢
الإطلاق الشمولي والبدلي والأفرادي والأحوالي ١٣٤
الإطلاق في المعاني الحرفية ١٣٤
التقابل بين الإطلاق والتقييد ١٣٤
حالات مختلفة لاسم الجنس ١٣٥
الانصراف ١٣٦
الإطلاق المقامي ١٣٧
من تطبيقات قرينة الحكمة ١٣٨
العموم ١٣٩
تعريف العموم ١٣٩
أدوات العموم ونحو دلالتها ١٣٩
دلالة الجمع المعرّف باللام ١٤٠
المفاهيم ١٤٢
تعريف المفهوم بشكل عام ١٤٢
ضابط المفهوم بشكل عام ١٤٣
مفهوم الشرط ١٤٤
الشرط المسوق لتحقّق الموضوع ١٤٥
مفهوم الوصف ١٤٦
الغاية والاستثناء ١٤٧
مناسبات الحكم والموضوع ١٤٩
إثبات الملاك بالدليل ١٥٠

www.ketab.ir

٢. الدليل الشرعي غير اللفظي ١٥١
دلالة الفعل ١٥١
دلالة التقرير ١٥٢
سيرة العقلاء ١٥٣
إثبات صغرى الدليل الشرعي ١٥٥
١. وسائل الإثبات الوجداني ١٥٧
الخبر المتواتر ١٥٨
الإجماع ١٦٠
سيرة المتشرعة ١٦٢
كيف نحرز معاصرة السيرة والسكوت؟ ١٦٢
إثبات السكوت ١٦٥
حجية وسائل إحراز الوجداني ١٦٥
٢. وسائل الإثبات التعبدي ١٦٦
أدلة حجية خبر الواحد ١٦٦
أدلة نفي الحجية ١٧٢
قاعدة التسامح في أدلة السنن ١٧٤
إثبات حجية دلالة الدليل الشرعي ١٧٧
مستند حجية الظهور ١٧٨
مستند حجية الظهور ١٧٨
موضوع الحجية ١٧٩
ظواهر الكتاب الكريم ١٨٠
الدليل العقلي ١٨٥
١. إثبات القضايا العقلية ١٨٧
استحالة التكليف بغير المقدور ١٨٩
إمكان التكليف المشروط ١٩١
تنوّع القيود وأحكامها ١٩٢
المقدمة الشرعية والعقلية ١٩٤

www.ketab.ir

المقدمة المفوّتة ١٩٤
الشرط المتأخر ١٩٦
الواجب المعلّق ١٩٧
أخذ العلم بالحكم في موضوع الحكم ١٩٩
أخذ قصد امتثال الأمر في متعلقه ٢٠١
الأمر بالضدين بنحو الترتّب ٢٠٢
الواجب التخييري والكفائي ٢٠٤
اجتماع الأمر والنهي ٢٠٧
الوجوب الغيري لمقدمات الواجب ٢١٠
اقتضاء وجوب الشيء لحرمة ضده ٢١٢
اقتضاء الحرمة للبطلان ٢١٤
مُسقطات الحكم ٢١٦
إمكان النسخ وتصويره ٢١٧
الملازمة بين الحسن والقبح العقليين والأمر والنهي الشرعيين ٢١٧
الاستقراء والقياس ٢١٩
٢. حجية الدليل العقلي ٢٢٠
الأُصول العملية ٢٢١
١. القاعدة الأولية والثانوية حالة الشك ٢٢٢
دليل البراءة الشرعية ٢٢٤
اعتراضان على أدلة البراءة ٢٣٢
تحديد مفاد البراءة ٢٣٦
٢. قاعدة منجزية العلم الإجمالي ٢٤١
الوظيفة بلحاظ حكم العقل ٢٤١
الوظيفة بلحاظ الأُصول الشرعية المؤمّنة ٢٤٢
أركان منجزية العلم الإجمالي ٢٤٥
دوران الأمر بين الأقل والأكثر ٢٤٧
٣. الاستصحاب ٢٥٢

www.ketab.ir

تعريف الاستصحاب ٢٥٢
الفارق بين الاستصحاب وغيره ٢٥٣
تقسيم البحث ٢٥٤
١. أدلة الاستصحاب ٢٥٥
٢. أركان الاستصحاب ٢٦٠
٣. مقدار ما يثبت بالاستصحاب (الأصل المثبت) ٢٦٥
٤. عموم جريان الاستصحاب ٢٦٦
٥. تطبيقات ٢٦٨
تعارض الأدلة ٢٧٧
١. التعارض بين الأدلة المحرزة ٢٧٨
الأولى: قاعدة الجمع العرفي ٢٨١
الثانية: قاعدة تساقط المتعارضين ٢٨٢
الثالثة: الترجيح للروايات الخاصة ٢٨٤
الرابعة: قاعدة التخيير ٢٨٦
٢. التعارض بين الأصول العملية ٢٨٧
٣. التعارض بين الأدلة المحرزة والأصول العملية ٢٨٨

www.ketab.ir

تمهيد

تمثّل الحوزات العلميّة فى مدرسة اهل البيت عليهم السلام امتداداً طبيعياً للحركة العلمية الّتي أسسّها الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وغذّاها أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب عليه السلام وتعاهدَها أئمة أهل البيت عليهم السلام بعطائهم الثّر من خلال الانجازات التي قامت بها هذه الحوزات في مجال حفظ التراث العلمي الخالد لائمة اهل البيت عليهم السلام والتأصيل له والتفريع عليه، طيلة الحقب التاريخيّة الّتي مرّت بها.

واليوم وفي أعقاب المرحلة الحَضاريّة الجديدة التي بدأت مع انتصار الثورة الاسلاميّة في ايران بقيادة الامام الخميني قدس سره فإنّ الحوزات العلمية مدعوّة للنّهوض بدورها وتحمل أعباء المرحلة الحالية وتلبية متطلباتها. ولا شكّ أنّ أحَدَ أهمّ مُتطلبات المرحلة هو النهوض بالنظام التعليمي في الحوزة العلمية وإعادة بناء اولويّاته بما يتناسب وظروف الواقع المعاصر ومستجدّاته، لاسيّما في مجال إصلاح وتطوير المناهج والكتب الحوزوية ورفع مستوى الأداء العلمي والتعليمي للأساتذة وعموم الدارسين الكرام.

لذا فان العلماء في الحوزة وفضلائها مدعون لتحمل مسؤولية إعادة النظر في المناهج والكتب الدراسيّة الحالية والعمل على تطويرها وتدوين مناهج جديدة أكثر فائدة. ونظراً للدور المهم الذي تلعبه المناهج الدراسيّة في الحوزات العلميّة وضرورة الإفادة من التراث القيّم للسّلف الصالح من العلماء الأعلام إضافة إلى الحاجة الماسّة لإعداد مناهج دراسيّة جديدة واستخدام تقنيّات حديثة على صعيد الخطاب العلمي وأساليب التدريس؛ ينبغي أن يتوفر المتصدّين لمثل هذا المشروع المبارك على مقومّات النجاح ويضاعفوا جهودهم بغية تحقيق نتائج أفضل. من هذا المنطق بادر مركز مديرية الحوزة العلمية للنساء بالأضطلاع بهذه المهمّة آخذا بنظر الاعتبار الرجوع إلى التراث

www.ketab.ir

العلمي الأصيل، وتوظيف التقنية التعلميّة ومراعاة ألاصول والمعايير المنهجيّة في الخطاب العلمي وإيصال المعلومة. فأسفرت هذه الجهود المباركة عن تأليف عشرات الكتب الدراسيّة الّتي تضمنّت نصوصا تتناسب مع الأهداف المنشودة في اطار المنهج العام الذي تمّ تصوييه وتراعي المستويات المختلفة للطلبة والدارسين.

إن مواصلة هذا الطريق الطويل يتطلب دعماً من جميع الأساتذه والمُدراء والطلاب الأعزاء، إذ يمكن من خلال انتقاداتهم واقتراحاتهم وآرائهم ـ التى يمكن إرسالها عبر البريد الإلكتروني أدناه (Motoon@whc.ir) ـ تطوير المناهج الدراسية وإنجاز هذه المُهمّة الصعبة بدقة.

ويجدر بنا هنا أن نتقدم بالشكر لجميع الذين ساهموا في انجاح هذا المشروع، لاسيّما الكاتب الكريم سماحة آية الله الشيخ باقر الإيرواني وقسم التأليف وإعداد المناهج الدراسية وذوي الخبرة الاعزاء. والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل.

مركز مديرية الحوزة العلمية للنساء

معاون الشؤون التعليمية ـ شوال المكرم ـ ١٤٣٣

www.ketab.ir

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه وأفضل بريته محمد وعلى آله الأطهار.

طُلب مني أن أكتب في علم الأصول على غرار ما كتبته في الفقه وكنت أرفض ذلك وأُعلل بأني لو أردت أن أكتب فلا أستطيع أن آتي بشيء أحسن من الحلقات التي كتبها السيد الشهيد ﷺ، غير أنه قبل فترة ليست بالبعيدة زارني بعض الأخوة ممن له إشراف على شريحة من المدارس وذكر أنه يواجه مشكلة حقيقية في تحصيل مدرسين لكتاب الحلقات نتيجة صعوبة السيطرة على ألفاظه وأسلوبه، ووعدته أن أنظر في الأمر، وتوصلت إلى أن الجمع بين الحقين يقتضي العالة على كتاب الحلقات ـ من حيث المضمون والمنهجة ـ مع إدخال بعض التعديلات عليه.

وكنت أظن أن تبديل بعض الألفاظ بأخرى يحلُّ المشكلة ولكني لاحظت أن هذا لا يغني ولا يسمن من جوع لاسيما في الحلقة الأولى فلذلك حاولت ما يلي:

١. اختصار بعض الموضوعات، فألفاظ بعض الأبحاث أزيد من المعاني ـ وهذا كما نعرف شيء مرغوب عنه في الكتاب الدرسي ـ وربما عرض ﷺ موضوعاً في سبع صفحات مثلاً فقمنا باختصاره في صفحة واحدة، من قبيل ما ذكره في الحلقة الأولى تحت عنوان «جواز عملية الاستنباط».

٢. حذف بعض الموضوعات، فقد لاحظنا أحياناً حصول تكرار لموضوع واحد في حلقتين بمستوى واحد والحال أن المناسب الإحالة على ما سبق كما يلاحظ ذلك في

www.ketab.ir

تقسيم الدلالة إلى تصورية وتصديقية أولى وثانية، فإنه في الحلقة الثانية أحسن حالاً منه في الحلقة الأولى فحاولنا التصرف من هذه الناحية إما في الحلقة المتقدمة أو في المتأخرة.

وربما لاحظنا في بعض الموارد حصول تكرار مملّ لموضوع واحد، فقمنا بحذف التكرار بالكامل والاكتفاء بالإشارة كما صنعنا ذلك في الحلقة الثانية فحذفنا ما ذكره في أربع صفحات تقريباً تحت عنوان «تحديد المنهج في الأدلة والأصول» وما بعده إلى عنوان «الأدلة المحرزة» واقتصرنا على ذكر المهم منه في نصف صفحة.

٣. التبرع في بعض الأبحاث بإضافة شيء وعلى سبيل المثال ذكر ﷺ في آخر الحلقة الأولى تحت عنوان «التعارض بين النوعين» بحثاً في صفحة أو أكثر يرتبط بتقديم الدليل المحرز على الأصل العملي، وفي ثنايا ذلك ذكر أن الدليل المحرز إذا كان قطعياً فلا مجال لجريان الأصل ولا تتحقق المعارضة لارتفاع موضوع الأصل، ونحن أضفنا: وهو ما يصطلح عليه بالورود لكون الرفع فيه حقيقياً.

٤. تغيير بعض التعابير، فإنها في الغالب ـ كما هو الطابع العام في تعابير السيد الشهيد ﷺ من الممتنع فحاولنا أن تكون من السهل الممتنع.

وبعضها ربما يتلائم مع كتابة المقال أكثر فحاولنا العكس فتكون أقرب إلى الكتاب الدرسي.

بل أظن أنّا لسنا بعيدين عن الصواب إذا قلنا إن تعابير السيد الشهيد في الغالب يحتاج هضمها إلى شخص عاش أجواء تلك التعابير وأجواء تلك المدرسة ولو بالواسطة، ومن هنا قمنا بتذليل العقبة من هذه الناحية أيضاً.

٥. إعطاء مجال أكبر للأستاذ، فإن المطلب الدقيق إذا كان مضغوطاً في عبارة مختصرة حوزوية ليّنة ـ وطبيعي ليس فيها لفٌّ ودوران بالضمائر ونحوها ـ يعطي فرصة أكبر للأستاذ أمام تلاميذه في تبيان المطلب وفي التطبيق على العبارة.

www.ketab.ir

ولأجل كل هذا و ذاك صَحَّ لنا تسمية هذا الكتاب بالحلقة الأولى في أسلوبها الثاني.

ولعل لمس ما ذكرناه بوضوح يحتاج إلى ملاحظة الاثنين معاً، أي الحلقة الأصلية والحلقة في أسلوبها الثاني والمقارنة بينهما.

وننصح إخواننا وأعزتنا ممن يريد تدريس الحلقة القديمة أو الجديدة بمراجعة الموضوع الواحد في بقية الحلقات إذا كان له وجود فيها بل يراجع ما يرتبط به تحت العناوين الأخرى كي يكون أشدَّ سيطرة على الموضوع.

وفي الختام لا أنسى أن الهفوة بل الهفوات إذا لوحظت في الكتاب فالإرشاد إليها لتصلح في الطبعات الأخرى إن شاء الله تعالى هو من مصاديق قاعدة التعاون على البر والتقوى، بل ومن مصاديق التأليف الجماعي.

أسأله تعالى أن يصلح نوايانا وأعمالنا ويجعلها خالصة من الشوب بغير رضاه وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

باقر الإيرواني

٣ / شوال / ١٤٣٣ هـ

www.ketab.ir